

ذكرى 18 نونبر : ذكرى الحرية والكرامة

ضمن هذا العدد

- 2 أخبار العالم الإسلامي
- 6 من أنشطة رابطة علماء المغرب
- 7 فضل الدعاء وشروطه
- 8 تأملات وخواطر

الدير المسؤول :

الحاج أحمد
ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخطير
الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جاصة تصدر كل يوم خميس

العدد 891 الخميس 9 شعبان 1420 هـ - الموافق 18 نونبر 1999 م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الأيداع القانوني : 160 / 1994

بسم الله الرحمن الرحيم

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. قرآن كريم.

دعاء

اللهم اجعلنا من الذين سرحت أرواحهم في دار العلى، وحطت همم قلوبهم في غاية التقى حتى أناخوا برياض النعيم، وجنوا من ثمار رياض النسيم، وخاضوا لجة السرور.

العرش العلوي ومعركة الاستقلال



كان للعرش العلوي دور فريد وبارز في معركة الاستقلال والحرية، فلقد كان دورا ثلاثيا منقطع النظير بالنسبة لجميع الشعوب التي ابتليت بالاستعمار. كانت الحركة الوطنية بالمغرب في حاجة ماسة إلى شخصية مقدسة موثوق بها من طرف الجميع، لكي يرضى بقيادتها الجميع. ولم يستطع الشعب المغربي ان يتكفل في وحدة مناصرة وأن يعنى جميع طاقاته وجهوده لمكافحة الاستعمار إلا بعد ما اطمان على ان ريان السفينة ورائد مسيرته :قائد حركته هو الجالس على عرش المغرب -المغفور له - الملك الصالح محمد الخامس. لقد أمسك محمد الخامس بزمام المبادرة مستعينا بجميع الهيئات الوطنية وكافة المخلصين، ووجه شعبه نحو الهدف الأكبر، هدف الحرية والاستقلال، وأصبح الخاصة والعامه مفتنعين بضرورة السير في ركابه، ومعترزين بشرف الكفاح تحت لوائه.

وهكذا ضحى محمد الخامس بعرشه وراحته في سبيل حرية شعبه، وتحمل النفي والغربة عن وطنه هو وأسرتة المجاهدة، وفي طليعتها سمو ولي عهده -الذاك -المجاهد جلالة الملك المرحوم الحسن الثاني - طيب الله ثراه - إلى ان عاد معززا بثقة شعبه منصورا مظفرا إلى مملكته حاملا بيده الكريمة وثيقة رفع الحجر وغسل العار. وها هو ذا حفيده جلالة الملك محمد السادس يواصل مسيرة الجد والوالد من اجل بناء هذا الاستقلال. ومن اجل مغرب مزدهر عزيز كريم.

الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي تناشد ملوك ورؤساء الدول الإسلامية للتضامن مع شعب الشيشان

به الى الحرب الروسية فهدمت مدنه وفراه واحرقته واهلته والحرث والنسل وعائلته في بلاد فسادا وقتلت الالاف منه وشردت مئات الالوف ليعيشوا في الخارج لاجئين ليس لديهم من الطعام فون يومهم ولا يملكون من الكساء ماسنونين به انفسهم يعيشون في العراء يفتشون الأرض ويلتحفون السماء لايفيهم شيء من برد الشتاء وفره. ولايحصيه من الأمطار ويزاء الانواء ملجا أو ماوى يلجأون إليه، يعيشون وكانهم خارج الحياة الإنسانية وسط صمت عالمي إلا من بعض التصريحات التي اطلقها اصحابها على استحياء. لقد تلت رابطة العالم الإسلامي بيانا يستخيث فيه الاخوة المسلمون في الشيشان بكم وشعوبكم مستنصرين بالاخوة الإسلامية التي تشد المسلمين بعضهم إلى بعض في وثاق منين هالمسلم أخو المسلم ولا يخذله، وإن رابطة العالم الإسلامي التي تتمثل فيها الشعوب والأقليات والمنظمات الإسلامية اصدرت عددا من النداءات حذرت فيها من تفاهم الماساة وتنازع المذابح الروسية الإجرامية في الشيشان، كما طالبت المجتمع الدولي والغوى العالمية المحبة للسلام ان تعمل على ايقاف الحرب العدوانية على شعب الشيشان، ولكن.. صفت ستة اسابيع على الحرب التي فتكت بشعب بأسره بينما المجتمع الدولي يواجه هذه المحنة وهو مكتوف اليدين في الوقت الذي يسعى الروس إلى مسابقة الزمن في القضاء على شعب بأسره وأن رابطة العالم الإسلامي تهيب بكم لدفع وسائل الإعلام في جميع بلدان العالم الإسلامي لمواجهة العدوان الروسي ووضوح مخازيه ونشر وقائع المجازر المموية أمام المجتمع الدولي وحث حكومات الدول المحبة للسلام للقيام بواجبها الإنساني في منع استمرار حرب الروس الشيطانية الشرسة ضد شعب الشيشان المسلم انطلاقا من حماية حقوق الإنسان المنصوص عليها في الأنظمة ومبادئ هيئة الأمم المتحدة وقوانين مجلس الأمن الدولي ولوائح منظمات حقوق الإنسان العالمية، والدعوة من دم إلى المحالة المنكوبين والمطالبة بتفعيل مهامها الخيرية والإغاثة لنجدة شعب الشيشان المنكوب.

اهابت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في شاة اصدره معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة باصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول الإسلامية والمنظمات والهيئات والمؤسسات والشعوب الإسلامية للتضامن مع شعب الشيشان في المحنة الاليمية التي يعيشها منذ أن شنت القوات الروسية أشنع عدوان عسكري عليه قبل ستة اسابيع احرقته في الأرض ونفذت خلاله استراتيجية الإبادة الجماعية وجعلت مئات الالاف من ابناءه على الفرار والهرب إلى الخارج خوفا من الموت تحت فصف الطائرات والصواريخ والذبابات التي لاترحم شعبا أو امرأة أو طفلا، وقد طالب معاليه في النداء جميع المسلمين للمساعدة إلى تقديم اشكال العون المادي والعيني لشعب الشيشان المنكوب استجابة للاستغاثة التي اطلقها الشيشانيون للمسلمين وملوكهم ورؤساءهم عبر رابطة العالم الإسلامي وفيما يلي نص النداء:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى اله وصحبه ومن وآله وبعد:

انطلاقا من وحدة الأمة المسلمة التي وصلها الله سبحانه وتعالى بقوله . كنتم خير أمة اخرجت للناس . وقرر وحدتها في كتابه العزيز بقوله . وأن هذه امتكم واحدة وأنا ربكم فاعبوني . وانطلاقا من مبدأ الاخوة الإسلامية التي قررها الخالق سبحانه بقوله . إنما المؤمنون أخوة . وتشبيهه النبي، صلى الله عليه وسلم، المسلمين المؤمنين بالجدس الواحد بقوله - مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - فإن رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة تهيب بالمسلمين حكاما وشعوبا وتدعو اصحاب الجلالة والفخامة والسمو وملوك ورؤساء وامراء الدول الإسلامية الذين تابعوا ووقفوا على فصول الحرب الضروس التي تشنها القوات الروسية ضد شعب الشيشان المسلم المسلم ان يلغوا كلمة الحق نصرة للإسلام وتضامنا مع الشعب المسلم في الشيشان الذي فتكت

كلمة العدد

معرفة المرأة
وتموقها
في الإسلام

للإستاذ العمود (أبج) أحمد ابن شقرون

الدين (أبج) ربيعة عبد. (أبج)

شرع الإسلام مبادئ تحدد مدلول الطبيعة الاجتماعية لبناء الإنسان على مستوى الفرد والأسرة والجماعة أو المجتمع العام على اسس حكيمة وعادلة ... وكان ذلك للاستعلاء بالإنسان - خليفة الله على الأرض - اجتماعيا، وإعطائه أسسا ملهمة لما يجب أن تكون عليه مظاهر السلوك والعلاقات على اساس إنساني لمجتمع أفضل وأمثل:

وأعطى للمرأة حقها من العناية والرعاية والتقدير، وسوى بينها وبين الرجل في الاعتبار البشري وشؤون الدنيا والدين - بعضكم من بعض - وفي إطار طبيعة تكوينها وإمكاناتها حدد لها الدور الذي تستطیع القيام به للإسهام في الحياة والإسعاد، فالنساء شقائق الرجال.

وأي باحث منصف لا ينكر أن الإسلام أعطى المرأة من الحقوق، وأكسبها من المنزلة ما لم تكن، قط، لأختها من قبل، ولن تنالها أخرى من بعد، لأن الإسلام ما كان ليغفل حقها وواجبها وهو المنهج الثابت المرتضى للحياة.

أما حق الرعاية والمعيشة للمرأة فقد كفلته شريعة الواجب في الإسلام ما كفلته للذكر سواء بسواء، وعند البحث والمقارنة لا نجد دستور قانون أو دينا سابقا سبق الإسلام في هذا: فللمرأة حق التملك، والإرث، والتجارة، والتصرف ... مع ان لها حماية الغرض الواجب بنتا، وزوجة، وإختا واما.

ولا عائق لحرية المرأة في الإسلام حيث تجب الحرية وتقتضي المصلحة، اللهم إلا حافظ الحرمات، وأداب العفة والحياء، ومانع الغواية والتبرج والفضول ... بما يضر ولا ينفع، ويشقى ولا يسعد، ويهدم ولا يبني.

وهكذا يؤكد الإسلام على جعل أخلاقه في القلب والسلوك، كنظام عضوي شديد التماسك، قوامه عقيدة دينية راسخة، وتشريع وقيم أخلاقية للتطبيق العملي في الحياة.

ظرف من التترات

الحصائل المحمودة

قال أحد الملوك لجماعة في مجلسه: ليتكلم كل واحد بكلمة نافعة. فقال أحدهم: الصمت المصيب أبلغ حكمة. وقال الآخر: تحسن الاسرار أنفع رأي. وقال الثالث: لاشيء أنفع للرجل من المعرفة بقدر ماعنده من الفضل وحسن الاجتهاد في طلب ما هو مستحق له. وقال الرابع: الاحتراز من كل أحد أحرز رأي. وقال الأخير: لا يروح المرء على نفسه بمثل الرضا بالقضاء فقال الملك: كل قد قال فاحسن ولا خلاص لأحد إلا التثبت للاختيار والاعتقاد للخيرة.

ضيافة مشروعة

كان ابن عبدك البصري من اطراف الفقهاء قرني يوما يستطعم في قرية، فقبل له: أنتستطعم وأنت أنت. فقال: لي أسوة في موسى والخضر حين أتيا أهل قرية استطعما أهلها.

الرداء الهين

رأى أبو الحسن بن فارس بعض أصحابه يفرط في الجزع على ثوب سرق منه، فأن: هون عليك، فليس بقميص يوسف - ع - ولا بردة النبي - ص - ولا كساء أهل البيت ولا ديباجة الوجه، ولا رداء الشباب.

أنت منهم

قال أحدهم للجمان: قد كلمت أمير المؤمنين فيك حتى ولاك جزيرة القروء. فقال له الجمان: أفلست في السمع والطاعة أصلحك الله؛ فحصر الرجل وسكت.

كتاب ظريف

أراد أحدهم أن يكتب إلى إخوان له دعاهم، فلم يجد قرطاسا يكتب فيه، فكتب في راس غلام له اصلع، ثم قال فيه: وإذا قرأتم كتابي فمزقوا القرطاس. فضحكوا منه وتركوا للغلام جلدته رأسه.

المجانين الثلاثة

دعا بعض الملوك بابي علقمة الممرور - المجنون - وآخر مجنون ليضحك منهما، فثنما، فغضب، وقال: السياط يا جلداتي. فقالا: كنا مجنونين فصرنا ثلاثة، فضحك واجزل صلتهما.

فوائد النسك

أوصى رجل بنبيه فقال: يا بني، عليكم بالنسك، فإنه إذا ابتلي أحدكم بالدخل، قيل: مقلد لا يرى الاسراف، وإن ابتلي بالعي، قيل: يكره الكلام فيما لا يعنيه، وإن ابتلي بالجبن، قيل: لا يقدم على شبهة.

الظلم وانقطاع البركة

ذكر الطرطوشي في كتابه - سراج الملوك - أنه كان بصعيد عصر نخلة تحمل عشرة أراب تمرا ولم يكن في ذلك الزمان نخلة تحمل نصف ذلك فغضبها السلطان فلم تحمل ذلك العام ثمرة واحدة.



تفسير القرآن باللغة الصينية

وسيستم العمل في نشر هذه الكتب خمس سنوات، وستساهم في نشرها المعاهد الإسلامية والجمعيات الإسلامية في الصين. والإسلام انتشر في الصين قبل 1300 سنة، وفي العاصمة الصين الشعبية - حاليا - 9 كليات إسلامية.

بدأ العمل في الصين في نشر سلسلة من الكتب في تفسير القرآن الكريم باللغة الصينية، وهذه الكتب ستسهل لعشرين مليون مسلم في الصين فهم القرآن الكريم واحكامه ومقاصده العظيمة.

6 آلاف مكتبة إسلامية لهيئات وجامعات عالمية من مصر

■ في تصريح خاص بوكالة الأنباء الإسلامية، قال الدكتور - عبدالصبور مرزوق - الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، إن المجلس قدم حتى شهر ربيع الثاني 1420هـ - 6 آلاف مكتبة إسلامية لهيئات عالمية والجامعات في أمريكا وأنتونيسيا ودول جنوب إفريقيا وفرنسا وأستراليا وغيرها. وأضاف أن هذه المكتبات مكونة من مجموعة من امهات كتب التراث الإسلامي، وإصدارات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وكتب التفسير وأشرطة القرآن الكريم بصوت مشاهير القراء والكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغات المختلفة. وعن المكتبات التي اهداها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية داخل مصر قال الدكتور مرزوق: قمنا بتزويد النوادي ومراكز الشباب والجامعات والمعاهد الأزهرية والمدارس باكثر من - 70 ألف مكتبة إسلامية.

■ تقيم الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في الحادي عشر والثاني عشر من شهر شعبان 1420 هـ ندوة ثقافية إسلامية في المركز الثقافي الإسلامي في العاصمة النمساوية فيينا تشارك فيها فعاليات فكرية وثقافية إسلامية وأوروبية وذلك بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس المركز الذي تشرف عليه الرابطة في هذه العاصمة الأوروبية. وفي تصريح صحفي حول اختيار موضوع هذه الندوة الثقافية الإسلامية قال معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام للرابطة: إن الموضوع الذي تم اختياره للمعالجة في هذه الندوة هو - صورة الإسلام في الغرب من خلال المناهج الدراسية والمعالجة - وأوضح أن الهدف من اختيار هذا الموضوع يمثل حرص الرابطة على التعريف بالإسلام عن صورته الحقيقية وواجبها في السعي للعمل على تصحيح الصورة المغلوطة التي يحملها كثير من الغربيين عن الإسلام لأسباب عديدة أهمها يعود إلى ما تلقونه في المدارس من خلال المناهج الدراسية وبين أن عددا من الفعاليات الفكرية والثقافية الإسلامية والغربية سوف تشارك في هذه الندوة الثقافية التي سوف تسعى إلى رصد التصورات الخاطئة عن دين الإسلام وشريعته السمحاء وسيرة النبي، صلى الله عليه وسلم، الملمحة في مناهج التعليم الدراسية في الغرب مشيرا إلى أن المشاركين في الندوة سيطرحون تصوراتهم لمعالجة هذه الأخطاء وأن المحاور الموضوعية للندوة سوف تسهم، إن شاء الله، في تحقيق أهدافها الثقافية وعن الموضوعات التي ستطرح في الندوة أوضح معالي أمين عام الرابطة أنها كما يلي:

- 1 - أثر الحضارة الإسلامية على الحضارة الغربية.
- 2 - صورة الإسلام في الغرب من خلال المناهج الدراسية: الواقع والمعالجة. اولاً، العلوم الشرعية.
- ثانياً: العلوم الاجتماعية والتاريخية 3 - الإسلام والانتماء الوطني 4 - الجهود الإسلامية في خدمة المسلمين في أوروبا، جهود المملكة العربية السعودية نموذجاً.
- 5 - مخاطبة القيادات الأوروبية.

ومن المتوقع أن يشارك في حفل افتتاح هذه الندوة عدد من المسؤولين في الحكومة النمساوية وأعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي وعدد من وزراء الشؤون الإسلامية والأوقاف في العالم الإسلامي ورؤساء المشيخات الإسلامية ومسؤولي المراكز الإسلامية في أوروبا بالإضافة إلى عدد من الأئمة والدعاة العاملين في النمسا والدول الأوروبية. وبهذه المناسبة وجه معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشكر والتقدير لحكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على اهتمام المملكة بالإسلام والدفاع عنه ودعم العمل الإسلامي في العالم ورعاية المتقنيات والمؤتمرات والندوات الثقافية الإسلامية التي تعمل على نشر الإسلام وتصحيح صورته المغلوطة لدى العديد من الشعوب البشرية بالإضافة إلى تقديم المعونات ودعم تفعيل البرامج الدعوية والثقافية والفكرية للعمل الإسلامي الرشيد في كل مكان.

وقد اختارت الدكتورة - فوزية - في بحثها، إسبانيا وفرنسا واليونان، مقلتين لأوروبا المسيحية، وبينت أن كتب التاريخ والجغرافيا في أوروبا تصور المسلمين في صورة غير منطقية، وتلقي نزول القرآن الكريم من عند الله من جانب آخر أكد العلماء والباحثون المسلمون الذين شاركوا في مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي بوسيسرا بمناسبة مرور 900 سنة على بدء الحروب الصليبية - أن المناهج التعليمية الأوروبية تشوه صورة الإسلام.

كندا مسلما وثلاثة من القيادات الإسلامية، يمثلون تجمعات المسلمين في كندا، ومن تمرات ذلك إصدار نشرة أسبوعية موجزة عن الإسلام عبر البريد الإلكتروني وتوزع على أكثر من 250 ألف مشترك بهدف تعريف غير المسلمين بالدين الإسلامي، ونشر قائمة باهم الكتب الإسلامية باللغة الإنجليزية، وترجمة معاني القرآن الكريم، وكل ذلك في موقع مخصص للكونفرس على شبكة الإنترنت.

تعميته حتى يتفاعل مع المجتمع الكندي من الناحية الثقافية والسياسية والتعليمية والاجتماعية، مع الاحتفاظ بالهوية الإسلامية. وقال الدكتور - محمد المصري - إن من النشاطات العديدة التي يقوم بها الكونفرس الإسلامي، تكوينه للجنة مصالحة لحل المشاكل التي قد تطرا بين المؤسسات الإسلامية - المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية - ودعم التعاون بينها، وتضم هذه اللجنة في عضويتها، محاميا

الإسلامي. العمل معا ، على نشر العدل والسلام الاجتماعي - اهدي لوزارة الخارجية الكندية، وللعديد من الجهات الأخرى. وبالنسبة للنظام القانوني، يهدف الكونفرس إلى توعية الجالية بحقوقها السياسية، بالإضافة إلى ما يتعلق بقضايا التعصب والكرهية. وذلك من خلال نشرة يصدرها الكونفرس وتوزع على المسلمين، وفي محور المجتمع الإسلامي، يعمل الكونفرس على

وسيزيد عددهم ليصل مليوني مسلم عام 2010م. حسب معدل الزيادة الحالي بين المسلمين، الناتج من تزايد معدل المواليد في الأسر المسلمة واعتناق الكنديين للإسلام، وتدفق هجرة المسلمين إلى كندا. وأشار الدكتور محمد المصري إلى أن كثيرا من المسلمين يحتل مناصب عالية ورفيعة في كافة مؤسسات المجتمع الكندي حيث أن عددا كبيرا منهم أطباء ومهندسون ومحامون. وقال: إن الكونفرس الإسلامي الكندي انشئ منذ عامين، بهدف جمع المسلمين والدفاع عن مصالحهم.. وبين أن عمله على الساحة الكندية يركز على أربعة محاور، اولها: العلاقة مع الإعلام، من حيث الرقابة المستمرة لتناول الإعلام الكندي لقضايا الإسلام والمسلمين، ولتصحيح الصورة السليمة التي يروج لها الإعلام الغربي من خلال وسائله المختلفة. وفي العلاقة مع النظام السياسي، يتم توضيح وجهة نظر المسلمين لمختلف مستويات الحكومة الكندية وفي مختلف القضايا، وقد طبعنا كتابا بعنوان: - كندا والعالم

■ يسعى الكونفرس الإسلامي في كندا، إلى إنشاء وقف إسلامي بمبلغ مليون دولار، يصرّف ريعه في تمويل بعض المشروعات الإسلامية، وأهمها مساعدة أبناء المسلمين الكنديين غير القادرين، لاستكمال تعليمهم بعد المرحلة الثانوية، في الجامعات والمعاهد الكندية، وخاصة أبناء اللاجئين المسلمين من البوسنة وكوسوفو والصومال الذين يعيشون في كندا. ويتبنى الكونفرس الإسلامي مشروع صندوق دعم الطلبة المسلمين الكنديين، من الجيل الثاني والثالث للتخصص في المجالات الحيوية، التي هي الأقلية المسلمة هناك في أمس الحاجة إليها، ورصد ذلك جوائز تشجيعية كما رصد جائزة سنوية أخرى للمناشطين من أبناء الأقلية الإسلامية في مجال دعم الوجود الإسلامي في كندا. وتكرس رئيس الكونفرس الإسلامي الكندي، الدكتور محمد المصري، أن عدد المسلمين في كندا نحو نصف مليون مسلم، أي بنسبة 1,7 في المائة من 20 مليون نسمة، هم إجمالي عدد السكان

العصر المغرب العشاء				العصر الظهري		العصر الشروق		مواقيت الصلاة حسب توقيت الرباط وسلا	
س	س	س	س	س	س	س	س	الأيام	الأيام
54.6	26.5	02.3	17.12	59.6	30.5	18	09	الخميس	18
54.6	25.5	02.3	17.12	00.7	30.5	19	10	الجمعة	19
53.6	25.5	02.3	17.12	01.7	31.5	20	11	السبت	20
53.6	25.5	01.3	18.12	02.7	32.5	21	12	الأحد	21
53.6	24.5	01.3	18.12	03.7	33.5	22	13	الاثنين	22
53.6	24.5	01.3	18.12	04.7	34.5	23	14	الثلاثاء	23
52.6	23.5	00.3	18.12	05.7	34.5	24	15	الأربعاء	24

الرأية المغربية عبر الحقيقة والتاريخ

إعداد الأستاذ : عبد الرحمن القباج
عضو الرابطة/ فرع الدار البيضاء

نشرت مجلة الإرشاد الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب في عددها المزدوج 7/6 لشهري يوليو وأغسطس 1998 كلمة موجزة للاستاذ علي العلوي تحت عنوان- الرأية المغربية- جاء في محتوى أغلب فقراتها ما يلي - من ص 89 إلى ص 91 :-

تعتبر رأية كل بلد رمزا يجسد عقيدة الأمة الدينية، وفكرها الثقافي، ورسيدتها التاريخي والحضاري. وقد كان اللواء المغربي، أولا، في عهد الموحدين، ودولة السعديين أبيض اللون، كتب فيه باللون الأسود: لإله إلا الله محمد رسول الله.

بيد أنه في عهد الدولة العلوية اختار السلطان مولاي إسماعيل الحمراء في الرأية المغربية - شعار الجهاد- وبعد تولي الخليفة مولاي عبد الحفيظ عرش المغرب مكان أخيه السلطان مولاي عبد العزيز، استقر علم المغرب على اللون الأحمر، يتوسطه الخاتم السلطاني باللون الأخضر-1- خلافا لرأية الأتراك التي لونها أحمر بالنجمة والهلال أبيض من العلم والتي كانت تخفق في الجزائر في عهد العثمانيين على حدود المغرب، قصد اجتذاب كل خلط أو التباس، علما بأنه في عهد السلطان مولاي عبد العزيز، وبمناسبة قدوم الإمبراطور غليوم لزارة المغرب، اكتست فيها مدينة طنجة حلة جميلة، كانت الرايات ترهرف فوق البنايات، وفي عرض الطرق والشوارع، والرأية الحمراء دون النجمة الخضراء وذلك بتاريخ 31 مارس 1905

2- طبقا لما جاء في كتاب المرجوم بكرم الله السيد عبد الله الجبري تحت عنوان - الغاية من رفع الرأية - وفي سنة 1934 شاعت همة صاحب الجلالة سيدي محمد الخامس - قدس الله روحه- أن يستبدل الخاتم السلطاني ذي الأضلاع الستة، بالنجمة الخماسية الخضراء-3- وأن يحتفل أول مرة برفع الرأية المغربية فوق القصر الملكي بالرباط 4- بمناسبة عيد العرش المجيد، ومن المعلوم أن عيد العرش أصبح رسميا بالمغرب منذ سنة 1934، كما هو مسجل في الجريدة الرسمية بتاريخ 16 أكتوبر 1934

5- وخلال رفع الرأية المغربية كان الحرس الملكي يعزف نشيد العلم الذي كتبه الشاعر المطلق السيد محمد بن مولاي المهدي العلوي، حيث يقول فيه :
لك يا اللواء العزيا رمز العلاء
الف حمية وسلام
أيها العلم عش شامخا
قبسا يضيئ للأسلام
دم في ثقل عرش العلوي
مرموقا إلى الأمام
يارأية المجد والنصر والظفر
خشعت إليك القلوب أبا علم

يلاحظ من خلال قراءة متأنية، للفقرات المشار إليها أعلاه، أن هناك خلطا والتباسا واضحا في مضمونها، ينبغي استرداها وتصحيحها اعتمادا على المصادر الوثائقية بها، التي تؤكد على أن الرأية المغربية عرفت تغييرات عديدة، كما هو الشأن بالنسبة للرايات في البلدان الأخرى، إذ كان لونها أبيض في عهد الإدارة، ثم صارت متعددة

الألوان في عهد المرابطين، وقيل: سوداء كشعار العباسيين. وما إن اطل عهد الدولة الموحدية حتى عادت الرأية إلى لونها الأبيض، باستثناء حكم الناصر الذي كان فيها لونها أحمر، وقد كان الموحدون ينصبون لواء على كل سائفة جندي، وتتقدم الكل الرأية البيضاء مكتوب عليها- لا إله إلا الله محمد رسول الله، ولأغالب إلا الله- وفي عهد بني مرين بقي لونها أبيض، ثم أضيف إليه في القرن الثامن الهجري اللون الأزرق والأحمر، فاصبحت ثلاثية الألوان-6-

وورد في هذا الصدد أن الملك في هذه الدولة كانت له رأية خاصة تسمى- العلم المنصور- أو سعد الدولة -وهي التي أشار إليها أبو البقاء الرندي في مرثيته للأندلس :
ياأيها الملك البيضاء رأية

أترك بسيفك أهل الكفر لكانوا
كما يقال: إن أبا سعيد بن عبد الحق المريني كانت له رأية من الحرير المنسوج بالذهب كتبت عليها عدة آيات قرآنية-7-

ثم استعادت الرأية لونها الأبيض في عهد السعديين الذين كان من سننهم أن تعقد الوبة المعارك الكبرى في أهم المساجد، كما فعل المنصور الذهبي في معركة وادي المخازن، حيث عقد الويته المنصورة في جامع المنصور بمراكش-8-

وكانت للسعديين رأية تسمى هي أيضا- اللواء المنصور- وإلى هذا أشار عبد العزيز الفتالي في مطلع قصيدته المرفوعة إلى المنصور الذهبي بعد فتح السودان:

جيش الصبا على النجى متلفق
فبباض ذا السواد لك يمحوق
وكانه رايات عسكره التي
طلعت على السودان بيض تخفق

وفي عهد العلويين-9- تجددت الرأية أربع مرات متوالية، وهكذا نجدها في القرن الثامن عشر ذات لون أحمر وحده، فقط أضيف إليها فيما بعد رسم مقص أبيض، بينما نجدها حوالي 1870 ذات لون أخضر، وبها ثلاثة أهلة بيضاء، ثم صارت كلها إثر ذلك حمراء اللون إلى أوائل العقد الثاني من القرن العشرين-10-

وقد جرت العادة في العهد العلوي - أي فترة ما قبل الاحتلال الأجنبي - أن توضع رايات الجيش في ضريح المولى إدريس، ولا تخرج منه إلا عند تحرك الجيش في مناسبة من المناسبات-11- وتنصب فوق جميع الأبراج، وكذا المراكب الشراعية عندما تخرج إلى المحيط، وعلى متنها شخصية مشهورة، أو قنصل من القناصل-12-

وفيما يتعلق بالرأية في صورتها الحالية-13- فقد أنشأت بظهير شريف صدر في عهد السلطان مولاي يوسف بتاريخ 9 محرم 1334هـ/17 نونبر 1915م ونصه بالحرف:

نظرا للتقدم الذي أحرزت عليه دولتنا الشريفة، واعتبارا للشهرة

اللامعة التي نالتها، وبناء على وجوب ضرورة إنشاء ميزانها، يجعلها تكون مميزة بين الدول الأخرى، حيث أن اللواء الذي اتخذ أسلانا يمكن تشبيهه بالوبة الأخرى، بخاصة منها تلك الالوية التي تتخذ كعلامة للبحرية، اصدرنا أمرنا الشريف بما يلي:
-حصل- تميز رايتنا بجعل خاتم سليمان الخمس ذي اللون الأخضر في وسطها، والله يقود هذا الرمز إلى طريق المجد والأزهار في الحال والاستقبال-14-

وزيادة في التوضيح فإن اللون الأحمر للرأية يشير إلى الدم المراق في سبيل الله والوطن، كما تشير النجمة الخماسية بلونها الأخضر إلى العزة والمجد والخصبية وباركانها الخمسة إلى مبادئ الإسلام.

أما المقصود بخاتم سليمان الخمس، فهو الخاتم الذي سبق له هذا السلطان- أي المولى سليمان- أن رسمه في الفلس، فجعل اسمه.

ورغم نشر هذا الظهير فقد بقيت الرأية المغربية بدون تشيد وطني يعزف رسميا أثناء رفعها، اللهم ما كان من إحدى المحاولات - وهي للمرحوم محمد معمري الزواوي-15- التي لم تسمح الظروف بتنفيذها، ولم يصدر أي قرار حكومي في شأنها-16- ومن المعلوم أن رايتنا كانت، حينذاك، ترفع وبجانبتها رأية المستعمر حتى حل يوم 19 مايو من سنة 1947 فرفعت منفردة شامخة فوق القصر الملكي بالرباط، في حفل بهيج مؤثر، حضره جلالة المغفور له محمد الخامس وأطلق على هذا اليوم يوم الرأية المغربية.

ويعلق المرجوم عبد الله الجبري على هذا الحدث التاريخي الهام بقوله :-

وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على بوار خير، وحوافزها نفة نحو التحرر المنتظر، علاوة على اليقظة والوعي اللذين أصبحا ساريين في مجموع الشعب لهما ابعادهما في الاعتناق والحرية- وفي تلك المناسبة الخالدة جادت قريحة الأديب الشاعر محمد بن عبد الله العثماني بلامية قال في أحد مقاطعها:

رفرفي أيتها السرا
ية شكرا ودلا

رفرفي أيتها السرا
ية ثوبا واحتفالا

بقلوب خلفت نحو
ك حبا والتقبالا

في خضوع ولقبات
لك طوعا وامتنالا

وتكررت نفس البشارة من هذا الملك العظيم - طيب الله ثراه- إذ رفع الرأية خفاقة بقصره العام للدار البيضاء في حفل رائع أقامه بمناسبة نجاح صاحب السمو الملكي ولي العهد، آنذاك مولاي الحسن حفظة الله في امتحان البكالوريا -الدورة الأولى لشهر يونيو 1947-

وفي هذا الاحتفال السار يعبر الأديب والشاعر محمد بن المهدي

العلوي عن عواطفه نحو علم بلاد قائلا :

ياأيها العلم اخلقن بالقنا
حرا وصالح في سمك الاجدلا

إننا لنهتف من صميم قلوبنا
تحيا على رغم الزمان ميجلا

عش شامخا عش عاليا عش باعنا
روح الأبناء موحدا ومكتلا

عش ماجدا مستوحيا من هديه
فيها يضيء لجنتك المستقبل

وعندما بزغ فجر الحرية
والاستقلال تقرر وضع نشيد وطني رسمي لرفع الرأية قام بتنظيمه الشاعر المبدع مولاي علي الصقلي، حيث جاء فيه بالحرف :

منبئت الأصرار
مشرق الأثوار

منكئ لسؤدد وحماء
دمت منتداء وحماء

عشت في الأوطان
للطى عنوان

سله كل جناح
تكر كل لسان

بالروح
هب فتك

لب تك
لي لي لي ، وفي نبي
هواك نار نور ونار

إخوتي هيا
للعلى سعيا

نشهد الدنيا
بشعار

الله - الوطن - للملك

وأخيرا، فإن كثيرا من الدول في العالم تحتفل بيوم الرأية، تقديرا لمغزائها النبيل، ولكن رايتنا الوطنية لازالت، لحد الآن، تعاني تقصيرا ملموسا في التثبث بها، والغيرة عليها، وهو ما يتطلب منا جميعا، لأمرق هذا بين مسؤولين ومواطنين، مضاعفة الجهود للعناية بها، والإعلاء من قيمتها حتى تبقى في كل زمان ومكان مظهرا من المظاهر الأساسية لضمان سيادة المغرب ووحدته، واستقراره، ويتحقق بذلك ما دافع عنه رجال الحركة الوطنية حينما قدموا مطالب الشعب المغربي سنة 1934، وحثوا فيها بتلقائية وحماس على احترام الرأية المغربية الاحترام الواجب لها، ورفعها أيام الجمعة والأحد والأعياد الرسمية فوق جميع الإدارات والمحاكم الموجودة بالنواحي المدنية والعسكرية مع سن قانون لمعاقبة كل من أهانها.. وإن غدا لناظره قريب.

رجائي أن تكون هذه معلومات والتصويبات مفيدة للقراء الكرام، وموضحة لما قد يكون مبهما لديهم، خدمة للحقيقة والتاريخ. ربنا لا تؤاخذنا إن نسبنا وأخطانا. صدق الله العظيم.

الهواش:

1- استقر علم المغرب على اللون الأحمر يتوسطه الخاتم السلطاني باللون الأخضر في عهد مولاي يوسف، وليس في عهد مولاي عبد الحفيظ

2- الموافق بالتاريخ الهجري 24 محرم الحرام سنة 1323.

3- النجمة الخماسية هي الخاتم السلطاني الذي لم يستبدله محمد الخامس إطلاقا، بل حافظ عليه كما وضعه والده رحمه الله.

4- لم يكن الاحتفال برفع الرأية المغربية لأول مرة سنة 1934، وإنما كان سنة 1947 كما هو منصوص عليه في عدة مصادر موثوق بها.

5- انظر كتاب- منكرات حياة وجهاد- للزعيم محمد بن الحسن الوزاني ج-3/ص483- حيث كان التاريخ الصحيح لمرسوم الجريدة الرسمية هو 16 رجب 1353هـ/26 أكتوبر 1934.

6- جاء في كتاب النخبة السنية في تاريخ الدولة المغربية-ص174- أن الرايات المسيحية نشرت منكسة في أعلى منار القرويين، ومنار جامع الكتبيين بمراكش ليعاينها الحاضر والبادي، بعد الانتصار على المسيحيين في الأندلس سنة 674هـ. لازالت بعض الكنائس الإسبانية تحتفظ برأية يهود تاريخها إلى محرم 712هـ من أيام أبي سعيد بن عثمان بن يعقوب المريني.

8- كان يوجد اللون الأصفر في ثلاثة اعلام لقرصان مدينة سلا.

9-جاء في كتاب - رحلة ليون روش لعام 1845 -ص54- انه عندما رفع المركب الفرنسي الرأية رفع العلم المغربي حينما في أبراج سلا والرباط والقصر الملكي.

10-انظر المعجم التاريخي- لعبد العزيز بن عبد الله-ص27-

11- انظر كتاب- الجيش المغربي عبر التاريخ لعبد الحق المريني-180-

12- لقد انشأ مولاي إسماعيل اسطولا قويا طالما مرعب البحار حاملا الرأية الحمراء . وقد منحه محمد بن الطيب العلمي بقوله:

فكم راحة بيضاء تحمر بانما
إذا انعقدت للحرب الوية خضر

13- كانت رأية السلطان مولاي عبد العزيز تحمل اسماء الرسول والخلفاء، وقد كتب عليها-بسم الله الرحمن الرحيم، كما كتب عليها البيت الشعري للإمام البوصيري:

ومن تكن برسول الله نصرته
إن تلقه الأسد في أجامها ججم

14- هذا النص معرب عن اللغة الفرنسية، وورد في كتاب - شترات تاريخية- لعبد الله الجبري ص40/41-

15- هو الذي نظم أول نشيد لرفع الرأية المغربية باللغتين العربية والفرنسية، ولكن أبيات هذا النشيد لم تتسجم مع اللحن، فبقي حبرا على ورق، وقد تلقى المعنى بالأمر مناصب سامية في عهد مولاي يوسف وابنه محمد الخامس وحفيده الحسن الثاني. توفي سنة 1372هـ/ 1972، ودفن ببيلاده الجزائر.

16- انظر مجلة - ملفات من تاريخ المغرب - ع 21-ص3- حيث ورد في مقدمة -إطالة على التشيد الوطني- لعبد الحق المريني أن

النشيد الذي نظمه المرجوم معمري الزواوي لحنه ضابط فرنسي سنة 1926م مع أن أول بيت من المقطع الثاني لهذا النشيد يقول :

في علا محمد الخامس
تم كل مرغوب لأهل المغرب

وهذا ما يؤكد على أن تاريخ النظم لم يكن فعلا سنة 1926 بل كان في ما بعد لأن المغفور له محمد الخامس لم يتربع على عرش أجداده الأكرمين إلا سنة 1927، كما هو معلوم .

تأملات في خلق اليبسوات والأشجار

إعداد الدكتور: التهامي محمد الوكيل
عضو الرابطة/ فرع الرباط

العلم أن النصوص المقدسة خضعت للتغيير والتحريف ولذلك لا يكون كبير بال إلى الحقائق التي لا تزال مودعة فيها عن الكون ظاهره وباطنه وعن الإنسان وقواه المعلوم والمضمر. والمعضلة الأكثر خطورة أننا نحن المسلمون نسير في ركاب هؤلاء الذين أبدينا كتاب لم يمسه بشر ولا غيره بأي سوء، ولم يظهري أي تغيير بشهادة العلماء المذكورين أنفسهم، والذين يتنازههم اليوم، ونسمعهم يتحدثون صاغرين عن السبق القرآني في محالات علمية بحثة مختلفة.

المعضلة الأكبر والأدفع، إننا نحن نسير في ركابهم ونقيس بمقاييسهم وزن الظواهر والوقائع بموازينهم حتى ونحن نعلم أنها موازين قائمة على أسس غير آسستنا الدينية وعلى اعتبارات لا تقيم لجانب الدين بالذات أي وزن.

إننا، إن دعوة إلى فتح العين الثانية على واقع الوجود الإنساني والكوني بدل النظر إلى هذا الواقع بعين واحدة تعمي شقيقتها عن رؤية الحقائق الكونية-الفرانجية-كما هي، وكما أخبرنا عنها العليم الخبير بما لا يقبل الجدل ولا المواربة. ولا نعتقد، قطعاً، أننا نحن المسلمون، في حاجة إلى شهادات علماء المادة واعترافاتهم حتى نلتفت، على سبيل المثال لا الحصر، إلى أن الذي صنع أول سفينة هو نوح -عليه السلام- بامر الله، عز وجل، وبوحيه، وليس الفرانجة ولا الفينيقيين ولا الآشوريين... الخ كما يختلف في ذلك علماء الآثار، وكما لا تزال ندرس بنقل آياتنا في أولى مراحل التعليم، إلى أن حضارة الفرانجة-مثلاً- ليست كما يحلو لنا القول، تأسسها علماء الغرب، حضارة عظيمة وتاجاً من تيجان العرفان الإنساني، وإنما هي حضارة أسست على البغي والكفر ولذلك اغرقها الرمال بامر من الله القاهر فوق عباده، فاصبحت على عروشها خرابية، بغض النظر عن جمال تلك العروش وبيئاتها المعماري الفريد، وحتى نلتفت، أيضاً، إلى أن الإنسان مهما بلغ شأنه في دروب العلم والبناء والتطاول في الأرض لم يبرح، كما قلنا، وكما نعد مرة أخرى، حجمه الحقيقي الذي أشارت إليه الآية التي بدأنا بها المقال من سورة الطارق- فلينظر الإنسان من خلق- فلينظر الإنسان دوماً في هذا التذكير... وتبارك الله أحسن الخالقين.

هنا بمقاييس يغبى حالياً، عن إدراكنا ولكنه حاضر في القصص القرآني-وأشد إتحافاً في الأرض، أي أكثر انتشاراً بين قطعها وأقطارها المحتجبة وراء أبعاد تفوق في تعدادها عدد أبعادنا الأربعة المتعارف عليها - الطول، العرض، الارتفاع، والزمن-.

ألا يحسن بنا أن نلقي بالاً أشد إلى قوانا العقلية من جديد، فننظر إلى مخزونها وإلى الأفاق التي يمكن أن تفتحها أمامنا مادامنا نعترف بهيمنة العقل على المادة وبقدرته على السير بسرعة تفوق سرعة الضوء- الباراسيكولوجيا الحديثة أثبتت ذلك مؤخرًا- وبالتالي، أن نبتكر وسائل وأدوات تتناسب هذا الطرح الذي لا يوجد بيننا من ينكره!

أما بعد، فإن هذه الأسئلة، وما أكثر ما غفلنا ذكره منها، لا نريد بهما سوى لفت النظر إلى أننا أخطانا كثيراً في الاستسلام للأدلة والتجريب والمقاربات المخبرية، تاركين لكل هذه الوسائل فرصة الإيغال في تحنيط عقولنا وفي تضيق الكون كله من حولنا، حتى أننا صرنا نطرب لقولة-العالم قرية صغيرة- والكون عليه نقاب لا أقل ولا أكثر- بينما ذلك لا يقلل في شيء من حجم العالم ولا الكون وإنما يحصر قدراتنا الداخلية، العقلية، بل -الباطنية- الخلاقة ويحولها إلى مجرد طاقة حبيسة في خدمة الجسد والحواس والآلة!

إننا، إن، وبعد كل هذه القرون من البحث ومن التقدم- الذي يتفانى في كونه تقدماً إلى الإمام- لم نبارح بعد حجمنا الذي سبق القول: إنه لا يزيد عن حجم ذلك الفيروس الدقيق داخل فضاء الخلية الواحدة والعاجز عن إدراك أبعاد الأعضاء التي تكونها الخلايا بالأحرى أن يدرك أبعاد وحسود الجسد الإنساني كله، أو أبعاد وحدود محيطه الطبيعي والبيئي، أو لا يزيد عن حجم ذلك الحيوان المنوي بالغ الدقة وهو يسبح داخل ظلماته الثلاث الأولى...

وليس هذه الظاهرة من التشابه المذكور -في حد ذاتها- معضلة بل هي عين ما اراده الحق- عز وجل- في خلقه من باب التاكيد على وحدة القانون أو الناموس المحكم لكل أجزاء الكون، وأيضاً، لكل ساكنته بلا استثناء وإنما المعضلة الحقيقية صم علماء هذا العصر أذاتهم عن كل نداء يحاول جرمهم جراً، إلى البحث خارج قواريرهم وعليهم المخبرية حتى لو كان ذلك البحث ينبغي أن يتم في عالم العقل نفسه، وما أدراك ما العقل وعالمه. إن هؤلاء العلماء -معظمهم حتى لا نقول كلهم- يعلمون حق

فلينظر الإنسان من خلق - ولينظر حوله ملياً...

يقول الحق، عز وجل، في أول سورة الطارق:
-والسما والطارق، وما أدراك ما الطارق، النجم الثاقب إن كل نفس لما عليها حافظ، فلينظر الإنسان من خلق، خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب، إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولاناصر-

إن الإنسان يبدأ أول ما يبدأ حيواناً منوياً سابحاً في ماء مهين يخرج من بين صلب أبيه وترائبه، حتى إذا كتب له أن يدخل في تكوين كائن حي دلف إلى أول ظلمة، وهي ظلمة البويضة التي تستقبله بعد عملية التلاقح، ثم إذا به ينتقل إلى ظلمة ثانية هي قناة فالوب، الفائضة بين أحد مبيضى المرأة وعنق رحمها، ثم بعد أن يتحول هناك إلى علفة ينتقل إلى الرحم الذي يشكل الظلمة الثالثة فاستوى هناك داخل مشيمة تمثل أرضه وسماؤه الأولى، قبل أن يتحول إلى جنين في طور الإكتمال والاستعداد للخروج إلى الحياة البرية، ليجد نفسه من جديد، وقد تخلص من الظلمات الثلاث الأولى، في حضن أرض وسماه تشكلان محيطه الخارجي المدرك بالحواس، وتحيطانه بظلمة جديدة من نوع جديد فكيف ذلك!

لنعد، إن، إلى الحالة الأولى من هذه الخلقة الدنيوية العجيبة: إن الحيوان المنوي لا يكاد يدرك إذا هو أدرك شيئاً بالسليقة سوى محيطه الدائري الأول، المتمثل في فضاء البويضة وفي تلك الحالة فإنه لا يدرك شيئاً، أي شيء مما يوجد خارج هذا المحيط. لا يدرك الخلية، ولا العضو الذي تكونه الخلايا، ولا الجسد الإنساني -الأمومي- الذي تشكله الأعضاء الداخلية وخارجية.

إنه في تلك الحالة لا يبارح مستوى جرثومة أو فيروس دقيق، بالغ الدقة، حين يسبح هذا الفيروس في وسط حامض يحيط بنواة خلية من الخلايا: إن الفيروس في موقعه هذا لا يدرك تكوين الخلايا لعضو من الأعضاء، ولا تكوين الأعضاء لجزء من جسد الإنسان حامل الفيروس فكيف له بالأحرى أن يدرك أبعاد الجسد الإنساني كله، والذي يكاد يشكل كوناً هائلاً بالنسبة للفيروس نفسه!

ولننظر، إن، إلى الإنسان الكامل المتكامل وهو يتطلع إلى الطبيعة والأرض والسما والفضاء الكوني من حوله، إنه لا يعدو أن يكون يمثل ضالة الفيروس وسط فضاء الخلية، قياساً مع ضالته هو ذاته وسط هذا الكون الواسع الأجزاء، المهول الأمداء! إن الإنسان حتى وهو يتغنى بامتلاكه ناصية العلم الحديث لا يدرك من عالمه المباشر والأقرب إليه سوى النثر اليسير ومن يستطيع أن يدعي غير ذلك!

من يستطيع القول إن الإنسان يعرف الأرض بكل أبعادها وعلاقتها؟ من يستطيع أن يقول إنه يعرف الأرض وحدها فحسب؟ فإذا قال بذلك فعلاً، فما مدى معرفته الحقيقية بكل جوانب هذه الأرض؟ أم مدى معرفته بكل ساكناتها؟ فإذا قال: إنه يعرف هذا كله، فما مدى معرفته بأقطارها؟ وما هي أقطار الأرض التي ذكرها الله -عز وجل- في سورة الرحمن بقوله ولم يزل قائلاً عليهما: جامعتن الجن والإنس إن استطعتن أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا، لا تغنون إلا بسلطان- ليست -أرض ما بين السدين- والعين الحمئة- والقطعة التي يوجد عليها- ياجوج وماجوج- والتي دونها سد ذي القرنين المشيد بالنحاس وزبر الحديد، من بين تلك الأقطار؟ فإن هي إذن؟ ليست الأرض التي يوجد بها الجن من بعض تلك القطع الأرضية؟ فإن مكانها وما هي أبعادها بالقياس مع أبعاد أرضنا هذه؟ ليست الأرض التي توجد بها - الدابة- التي أخبرنا كتاب الله بخروجها لتكلم الناس عند اقتراب الساعة من نفس ذلك الصعيد؟ فما إحدائياتها قياساً إلى عالمنا المرئي؟

إن هذا بالذات ليزيد في إقناعنا بأننا لم ندرك شيئاً بعد، ولم نصل حتى إلى بعض ما وصل إليه الأولون وأهل الحضارات القديمة والغابرة من وسائل وإمكانات وأدوات لطى المسافات، ولاختراق- الفجاء- الأرضية وامتطاء مركبات الزمن واستعمالها لطى- المعارج- السماوية!

هل نحن أقوى شأنًا وأكثر حضارة من كل من سبقونا؟ إذا كان ذلك جائزًا فكيف عجز، إنسان اليوم، بكل مآلديه من وسائل بحث علمي مستطورة، عن تفسير وتوضيح أسلوب بناء الأهرامات الفرعونية، مثلاً، والتي يعلم هذا الإنسان أن أصحابها الأوائل لم تكن لديهم الرفاعات العملاقة ولا الجرارات الضخمة، ولا أدوات الجر والرفع الأخرى الممكنة والمحتملة في عصرنا، ومع ذلك استطاعوا أن يرفعوا صخوراً منحوتة ومصقولة وزن عشرات الأطنان إلى ارتفاعات شاهقة ومذهلة!

إننا لا نستطيع حتماً، بوسائلنا الحالية، أن نتطلع إلى أي قطر أرضي من الأقطار أو أي قطعة من القطع الأرضية المذكورة في كتاب الله العزيز فما العمل إذن؟

ليس من الأصوب والأسلم والأجدر أن نعتزف بعجزنا، وبالنبالي بعدم كفاية الوسائل الموضوعية بين أيدينا، فيكون ذلك إيذاناً بانحياز نفلة نوعية فريدة وجريئة نسعى من خلالها إلى امتلاك الوسائل والأدوات الأخرى المستعصية علينا حتى الآن! ليس من الأنجب والأقطن أن نبتدئ بمراجعة حساباتنا المادية التجريبية وأن نبثح عن الخلقة المفقودة في علاقتنا مع هذا الذي يحيط بنا من كل جانب، ونبحث عن بواباته ومدخله وسبل طرفه التي عرفها الأولون، وقد كانوا أكثر منا قوة- والقوة

من فضائل شهر شعبان

إعداد الأستاذ: عبدالله الحزوط / الرباط

في التشهد الأخير، وهو مذهب الإمام الشافعي، وإحدى روايتين عن الإمام أحمد.

وقيل: تجب كلما ذكر اسمه الشريف، صلى الله عليه وسلم، وهو رأي الطحاوي من الحنفية، والحنلي من الشافعية، وهو الأحوط والأنسب والأليق. لعظيم مقامه، صلى الله عليه وسلم، ولحقه على المؤمنين، فقد كان، صلى الله عليه وسلم، حريصاً على هدايتنا، وكان رحيماً بنا رحمة عظيمة، وطالما جاهد وجدالاً وصابراً، ولأقنى عنتاً شديداً في سبيل إعلاء كلمة الله، وإبصال الخير للمؤمنين وفي ذلك يقول رب العالمين في كتابه العزيز:

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - سورة التوبة/ الآية: 129.

والصلاة على النبي، صلى الله عليه وسلم، تكون بأي صيغة من الصيغ، ولكن الوارد أفضل، وأفضل الصيغ الواردة، هي الصيغة الإبراهيمية، وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم أن الصيغة التي عملها الرسول، صلى الله عليه وسلم، لأصحابه حينما سالوه عن كيفية الصلاة عليه هي الصيغة الإبراهيمية، بلغظها:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، في العالمين، إنك حميد مجيد.

ويحسن أن يقول على سيدنا محمد وعلى سيدنا إبراهيم، رعاية للأدب مع رسول الله ومع خليله، عليهما الصلاة والسلام، فذلك أفضل عند الشافعية، وقيل: إن الأفضل اتباع النص الوارد، وهو رأي المالكية.

والمصلى على النبي، صلى الله عليه وسلم، بصدق وحب وإخلاص، له جزاء وفير وأجر عظيم، ففي صحيح مسلم، يقول صلى الله عليه وسلم: من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشراً.

وأخرج الترمذي عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم، قال: من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً، وحققت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات.

وأخرج الترمذي، أيضاً، عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قوله صلى الله عليه وسلم: إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة.

في كل عام، حينما يهل علينا شهر شعبان، تهفو النفوس الكريمة لاستجلاء أنواره، وتتطلع الألبسة المؤمنة للوقوف على فضائله، وما كان فيه من أحداث عظيمة رائعة. تتجدد معها ذكريات عزيزة غالية يزداد المؤمن بها إيماناً.

فكم لشهر شعبان من فضائل عظيمة، فهو شهر محمد، صلى الله عليه وسلم، يقع بين شهرين عظيمين لهما الأثر الأكبر في تاريخ الإسلام والمسلمين، شهر رجب الفرد، من الأشهر الأربعة المحرمة وقع فيه حادث الإسراء والمعراج معجزة للرسول حيث اختاره الله واصطفاه ورفع له إليه مكاناً علياً وشرهه بكلامه.

وشهر رمضان المعظم الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، يقول عليه الصلاة والسلام: رجب شهر الله، وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي أخرج أبو الفتح بن أبي الفوارس عن الحسن البصري:

وحسبنا أن نعلم أن قول الله، عز وجل، في كتابه الكريم: إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا سلوا عليه وسلموا تسليماً، سورة الأحزاب/ الآية: 56.

قد نزل بها جبريل الأمين عليه السلام على النبي، صلى الله عليه وسلم، في هذا الشهر، يعني شعبان، وفيها تعظيم وتكريم له صلى الله عليه وسلم.

فهذه الآية الكريمة تدل دلالة واضحة على عظيم شأنه، صلى الله عليه وسلم، عند ربه عز وجل وعنايته سبحانه وتعالى بحبيبه وصفيه، سيد الأنبياء وخاتم المرسلين وصاحب الشريعة الغراء والرسالة التامة الباقية إلى أن تقوم الساعة.

وفي هذه الآية يذكر المولى، سبحانه وتعالى، أنه هو وملائكته يصلون عليه، ويامر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه.

ومعلوم أن الصلاة من الله تعالى الرحمة، ومن الملائكة الدعاء، وقيل: هي من الملائكة الاستغفار، أي طلب المغفرة من الله تعالى، ومن المؤمنين الدعاء، وقيل: صلاة الله، سبحانه وتعالى على نبيه - صلى الله عليه وسلم - ثناؤه عليه عند ملائكته الكرام، وصلاة ملائكته عليه - صلى الله عليه وسلم - والدعاء له.

وحكم الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها واجبة باتفاق العلماء لهذه الآية الكريمة، ولكنهم اختلفوا، فقبل: تجب في العمر مرة واحدة، وقيل: تجب في كل صلاة

وإهداء

اللهم إنني أسألك إيماناً يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضي من العيش بما قسمت لي . اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . إخواني أخواتي . سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب نجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها . حتى يحققوا مغزتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل : وإن هذا صراطي مستقيماً ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



ضرب المثل في الأقل لا يعني تفضيله

جاء في كتب الأب أن أبا تمام حينما قال في مدح أحمد بن المعتصم - الخليفة العباسي الثامن : إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس قال بعض حساده أمام ممدوحه : ما زلت على أن شبهت الأمير بمن هم دونه . فقال أبو حاتم : لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والبأس فالله قد ضرب الأقل لنوره مثلا من المشكاة والندراس

ثلاث خصال في صهييب

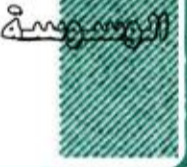
قال عمر بن الخطاب لصهييب الرومي رضي الله عنهما : أي رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك؟ فقال صهييب : وما هن؟ قال : اكتنيت وليس لك ولد ، وانتميت إلى العرب وانت من الروم ، وفيك سرف من الطعام . فقال صهييب : أما قولك اكتنيت ولم يولد لك فإني رسول الله -ص- كناني بابي يحيى . وأما قولك انتميت إلى العرب وانت من الروم ، فإني رجل من النمر بن قاسط سباني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام وقد عرفت نسبي . وأما قولك : فيك سرف من الطعام ، فإني سمعت رسول الله -ص- يقول : خياركم من أطعم الطعام .

في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتم إحصائه بما أقام لهم من جلي البرهان... يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل . (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساطون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) . سورة النساء/ الآية 1 . للزواج مكانة سامية في الإسلام ، فهو يحافظ على المجتمع من الاندثار ويحصن الأسرة ويجعلها طاهرة نقية ويحفظها من آفات عديدة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ، وخياركم خياركم لنسأهم . فالشريعة الإسلامية تحرص كل الحرص على أن يقوم المجتمع الإسلامي محصنا في ذاته ، بتعاون أفراده بكل صدق ويؤسسون حياة أفضل ويتحلون بأحسن الأخلاق ، فالذي يتقدم للزواج عليه أن يقصد التعفف من الحرام وينوي الحصول على الخلق والشرف والكرامة والإيمان ويحسن المعاشرة حتى يمن الله عليه بالفضل وبالخير والرزق الوفير . وعلى المجتمع أن يساهم في سير الزواج لطالبيه ويرعب فيه . ولاننسى حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ثلاثة حق على الله عونهم : [الناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الأداء ، والغازي في سبيل الله] رواه أحمد والترمذي .

وروي أن رجلا جاء إلى أبي حازم فقال له : إن الشيطان ياتيني فيقول : إنك قد طلقت زوجتك فيشككني ، فقال له : أوليس قد طلقتها؟ قال : لا . قال : ألم تاتني أمس فطلقتها عندي؟ فقال : والله ما جئتك إلا اليوم ولا طلقتها بوجه من الوجوه . قال : فأحلف للشيطان إذا جاعك كما حلفت لي وأنت في عافية .



مسؤولية الآباء تجاه أبنائهم

وأوقات لهوهم.. أما الآخرون الذين حرموا من الجلوس مع عدد آخر من الأطفال بهدف تحديد الدور الذي يلعبه وجود الأب في البيت ، فقد تبين أنهم يشربون اختلالا في توازنهم الجسدي والعقلي وقسم بعض الخبراء الأطفال إلى أربع مجموعات . الأولى تحوي الأطفال الذين يشكون من غياب أبائهم على أول عهدهم بالإدراك ، وذلك قبل الخامسة من أعمارهم . المجموعة الثانية تحوي الأطفال الذين فارقوا أبائهم بعد الخامسة . المجموعة الثالثة تحوي الأطفال الذين يجتمعون مع آبائهم ، ولكن لمدة قصيرة ، والمجموعة الرابعة تحوي الذين يجتمعون مع آبائهم وقتا طويلا (من ساعتين إلى أكثر في اليوم) . تبين بعد الدراسة أن المجموعة الرابعة اندمج أطفالها بسرعة مع بقية أفراد المجتمع ، وتحصلوا على نتائج باهرة في تعليمهم بالمقارنة مع أطفال المجموعات الأخرى . كل هذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسات المختلفة تبين مدى الدور الذي يلعبه وجود الأب بين أبنائه لمدة معينة في اليوم ليعلمهم ويكونهم ويقودهم ويرشدهم بكل محبة وحنان لأن الأبناء في حاجة إلى أبيهم ، وما يعطيه الأب لا يستطيع الأطفال شراءه بالمال . ليعلم الآباء أنهم إذا ضحوا بقليل من أوقاتهم لأولادهم على حساب انشغالهم الخاصة ، فإن النتيجة التي سيجنونها تكون عظيمة : وحصلوا رجل سعيد . فرد متوازن يستطيع أن ينتج داخل المجموعة التي يعيش فيها .

غالباً ما تحمل الأم وحدها مسؤولية تربية الأطفال ، ونهمل ، أو نعفي الرجل الأب من واجبات الأبوة ، إذ لا يرى نفسه ملزما بتخصيص جزء من وقته للعناية بأطفاله ودراسة أحوالهم ورعاية شؤونهم الفكرية والنفسية ، متجاهلا أن حاجة الأطفال إلى عطفه ومجالسته والقراءة لهم والسماع منهم والنقاش معهم ومتابعة سلوكهم العام ، أسى وأهم وأشد من حاجتهم إلى الطعام والثياب التي يحرص على توفيرها لهم ، وقد نشرت مجلة La pure verité في أحد أعدادها مقالا عن حاجة الأطفال إلى وجود الأب بينهم ، نورد ما يلي : يتساءل الآباء أحيانا عن أحلى هدية يقدمونها لأبنائهم أو بناتهم ، فيفكرون في اللعب إذا كان أبناؤهم أطفالا صغارا ، أو في شراء ثوب جديد يتباهون به أمام أندائهم ، أو في إعطائهم قليلا من المال لقضاء شؤونهم إذا كانوا على شيء من الرشد . في الحقيقة ، أحلى هدية يستطيع الأب أن يقدمها لأبنائه بالمجان ، تتمثل في شخصه هو . لقد أثبتت البحوث العلمية أهمية وجود الأب في حياة أطفاله وبخاصة في السنوات التي تسبق دخولهم إلى المدرسة ، لأن في هذه الفترة يبدأ في تكوين شخصيته وفي الخلق والإبداع . فهل فكر الآباء في إعطاء القليل من أوقاتهم لأبنائهم؟ . قام بعض علماء النفس بدراسة عدد كبير من الأطفال ، فلاحظوا أن الذين استطاعوا الاندماج مع المجموعة اندمجا طبيعيا ، هم الذين قضوا مع آبائهم أوقات فراغهم

فل ولا تقل

قل : احد الموضوعات الهامة ولا تقل إحدى الموضوعات . قل : آخر ما لدينا بكسر الخاء ولا تقل آخر ما لدينا بفتح الخاء . قال الله تعالى : هو الأول والآخر . وما دنا عرفنا هذا الضبط الصحيح فلا بد أن ننطق هذين الشهرين العربيين هكذا : ربيع الآخر وجمادى الآخرة بكسر الخاء . قل : أبق يا صديقي على حسن العلاقة معك . ولا تقل أبق على حسن العلاقة معك والفعل الماضي رباعي وهو أبقى ، ولذلك يكون الأمر منه أبقى مثل أدلى بصوته في الانتخاب فالأمر منه أدل بصوتك في الانتخابات . وهذا الماضي على وزن الفعل والأمر منه على وزن الفعل وقد حذف منه حرف العلة . وهمزة الأمر من الرباعي تكون همزة قطع مثل أحسن وأحسن وأكرم وأكرم وانفق وانفق قال تعالى : آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه . ومن هذا القبيل قول الشاعر : أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان فإذا أسند إلى تاء الفاعل لا تتغير حركة الحرف الثاني فتقول : بقيت . ومثله رضي فتقول رضيت . قال تعالى : ورضيت لكم الإسلام ديناً . وفي نسي نقول : نسيت . وفي لقي نقول : لقيت . ومن هذا القبيل قول أحمد شوقي : ويا وطني لقيتك بعد بأس كاني قد لقيت بك الشبايا قل : ضوء باهر ولا تقل ضوء مبهر؛ لأن الفعل الماضي بهر فيكون اسم الفاعل منه باهر والقاعدة تقول : اسم الفاعل من الثلاثي يكون على وزن فاعل فتقول في فهم فاهم وهكذا . قل : نلوا علينا الرسالة ولا تقل تليا : لأن الألف في الماضي وهو تلا ترد إلى أصلها وهو الواو . قل : فلان ذو أصالة في الرأي - بفتح الهمزة - ولا تقل إصالة بكسر الهمزة .

وحدك ووحيدك

حكى أن أم غزوان الرقاش كانت من الحمفي ، وقيل : إنها قالت لابنها غزوان ، وكان من الانتقاء الصالحين ، وقد راته بقرئ في المصحف : يا غزوان ، أما تجد في هذا القرآن بعيرا ضل في الجاهلية؟ فما نهرها غزوان ، بل قال : يا أمة الله ، أجد والله فيه وعدا حسنا ووعيدا شديدا .

سته

لا تنتصر دعوة الحق بسته : - مستجمل في الشهرة منها لك عليها . - وجريئ في القول جبان عند العمل . - وعامي في ثقافته متلو في أساليبه . - ومؤثر للسلامة على التضحية . - ومغرور بقدر نفسه بأكثر مما هي عليه . - وضعيف يسيره من هو أخبث منه .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية
رابطة علماء المغرب
فرع تازة

إعلان

يعلن فرع رابطة علماء المغرب بتازة بتنسيق مع نظارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتازة أنه سينظم محاضرة تحت عنوان : - ذكرى الاستقلال - سيتفضل بإلقائها فضيلة الأستاذ : احمد بن احمد المراني رئيس فرع رابطة العلماء بتازة بمسجد القدس الواقع بساحة الطيران بتازة الجديدة بين العشاءين من يوم الأربعاء 17 نونبر 1999.

والدعوة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية
رابطة علماء المغرب
فرع تازة

إعلان

يعلن فرع رابطة علماء المغرب بتازة بتنسيق مع نظارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتازة أنه سينظم محاضرة في موضوع : - الإسلام بين التيسير ورفع الحرج - سيتفضل بإلقائها الأستاذ الصغير المصباحي بالمسجد الأعظم بجريسيف قبل صلاة العصر من يوم السبت 20 نونبر 1999. كما سيلقي نفس الأستاذ المحاضر نفس المحاضرة بالمسجد المركزي باكبول قبل صلاة العصر من يوم الأحد 21 نونبر 1999.

والدعوة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية
رابطة علماء المغرب
فرع تازة

إعلان

يعلن فرع رابطة علماء المغرب بتازة بتنسيق مع نظارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتازة أنه سينظم ندوة دينية في موضوع : - الدعوة إلى الله ومتطلباتها - بمشاركة الأساتذة : الصغير المصباحي - عبد الرحمن ابن الشيخ - احمد أبو عبد الله بمسجد التقوى بطريق فاس بين العشاءين من يوم الإثنين 22 نونبر 1999.

والدعوة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية
رابطة علماء المغرب
فرع تازة

إعلان

يعلن فرع رابطة علماء المغرب بتازة بتنسيق مع نظارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتازة أنه سينظم محاضرة في موضوع : - الإسلام بين التيسير ورفع الحرج - سيتفضل بإلقائها الأستاذ عبد الرحمن ابن الشيخ بالمسجد المركزي بتاهلة قبل صلاة العصر من يوم السبت 27 نونبر 1999 كما سيلقي نفس الأستاذ المحاضر نفس المحاضرة بالمسجد المركزي ببوزملان قبل صلاة العصر من يوم الأحد 28 نونبر 1999.

والدعوة عامة

إصدارات

مجلة كلية الشريعة

صدر - مؤخرًا - العدد الثاني والعشرون لسنة 1997-1998 من مجلة كلية الشريعة بفاس، وقد جاء العدد زخرا بمقالات نفيسة وبحوث قيمة متخصصة عالج فيها أصحابها مختلف الموضوعات الإسلامية الاصلية من دراسات قرآنية وسيرة نبوية، وقضايا فقهية، ودراسات تاريخية عامة بالإضافة إلى مختارات من أطروحات ورسائل جامعية. والعدد يتضمن بالإضافة إلى تقديم فضيلة الدكتور محمد يسف قيودوم كلية الشريعة والمدير المسؤول عن مجلتها الموضوعات الآتية:

الإسلام والمجتمع العالمي - لعالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري. - تعقيب على قول من زعم أن الحديث النبوي ليس وحيا - للدكتور محمد يسف قيودوم الكلية. - تأويل الصوفية للآيات القرآنية في ميزان علماء الشريعة الإسلامية للأستاذ محمد يعقوبي خبيزة. - التحليل الاحتوائي لنص قرآني للدكتور الهامى الراحي. - من أوهام المشاركة في أسماء رجال الغرب الإسلامي للأستاذ محمد عز الدين المعيار. - نماذج من منهجية الرسول - ص -

في تعليم الصحابييات -2- للأستاذة امينة أمزيان الحسني. - لغة السيرة بين روض السهيلي والإمام المختصر للخشني للأستاذ محمد البابك. - الاجتهاد أو الدور الأول لتأسيس الفقه للدكتور محمد سلامة. - دور المرض في التخفيف من التكليف الشرعي للدكتور محمد الروكي. - بعض مسالك الاجتهاد والتجديد لدى علماء مغرب القرن 14م للدكتور حسن عزوذي. - زكاة الخيل في الفقه الإسلامي للأستاذ محمد الغرالي الصغير. - المصالح المرسله في الشريعة الإسلامية للأستاذ محمد خرشافي. - إعداد الممارسين للاجتهاد الجماعي للدكتور علي محمد يوسف المحمدي. - المذهب المالكي بالشمال الإفريقي للدكتور الأستاذ إبراهيم حركات. - خزنة القرويين في عهد المرينيين للدكتور حجو مزيان. - نشوء نظام الشهود العدول في المغرب - للأستاذ عبد السلام العسري. - منهجية التواصل عند الأصوليين



للأستاذ نور الدين رايس -مجلة كلية الشريعة وشريعة التواصل الثقافي الإسلامي - لأحد الأساتذة المهتمين بالمجلة والمواكبين لها. الفتاوى الفقهية في أهم القضايا من عهد السعديين إلى ما قبل الحماية وهو تقرير حول أطروحة للدكتور حسن البويبي. - الكفالة في الفقه الإسلامي والتقنين المغربي للأستاذة سعاد المريني. هذا، وقد اختتم العدد بورقة عن النشاط العلمي والثقافي بكلية

الإسلام أنصف المرأة ، والغرب ظلمها...

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني عضو الرابطة/ فرع سلا

قضية تحرير المرأة : العنف ضد المرأة، ديمقراطية نسوية... شعارات أحدث جدلا واسعا في المجتمع الإسلامي بعدما أثارتها بعض المؤسسات النسوية أو الرجالية المدافعة عنها التي لم تخف في أحيان كثيرة معارضتها لأحكام شرعية ومطالبتها بعدم التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية و المساواة في الحقوق والواجبات. ومن أجل تعميق شقة الخلاف بين الرجال والنساء وتفكيك أواصر المجتمع. تعمدت بعض المؤسسات إلى تفجير قضايا المرأة مرتكزة في ذلك على دراسات علمية دقيقة حسب قولها لإثبات أن للمرأة حقوقا مهضومة بهدف إحداث ضغوط على المؤسسة القانونية وصانع القرار وقطاع المنظمات الحكومية وغير الحكومية للمساهمة في خلق إجماع حول قضايا المرأة. ويبقى السؤال المحير : ماهي الحرية التي يريدونها للمرأة وأي حقوق مهضومة سيعيدونها للمرأة ومن المستفيد من هذه الحملات ؟ وانتقال المشاكل الأسرية والاجتماعية هل لها من حلول ؟

لقد وضع الإسلام للمرأة ما يكفل لها الصون والعفاف الذي يجعلها امرأة شريفة وسط المجتمع فشرع لها الحجاب الذي يحميها من العيون الخبيثة ... لكن المرأة العصرية آبت إلا التحلل بدعوى التحديث والتحرر، منحرفة بذلك في تيار الشهوات والانزلاعات التي يقودها شياطين الإنس... وبالنظر إلى واقعنا المعاصر في البلاد الإسلامية ترى أن عددا من نساء المسلمين قد ابتعدن عن تعاليم دينهن وتناولن على العادات والتقاليد التي تحكم مجتمعاتنا تحت مسميات ومغاهيم الحياة العصرية والتحرر وغيرها من المصطلحات المغلفة بأساليب شيطانية غريبة مكررة تعمل ليل نهار بجد دون ملل أو كلل للنيل من الإسلام واهله... ولا زالت المرأة أكثر استهدافا لاستخدامها كسلاح لتدمير القيم والأخلاق... وفي ظل هذا الواقع نجد في العصر الحاضر من يدافع عن حقوق المرأة . وكان هذه الحقوق تتمثل في خروجها متبرجة كاسية عارية وما نك إلا تردى في هاوية التقليد الأعمى لكل ما هو غربي ، وهذا التقليد الأعمى

قد أدى إلى الانحلال الخلقي وانتشار الرذيلة وهدم كيان الأسرة واهمال اللواجبات الدينية واشتداد أزمة الزواج حيث أصبح الحرام أيسر حصولا من الحلال، مما أدى إلى التهلكة وإلى انحلال الأخلاق وتدمير القيم والآداب التي أجمعت عليها جميع المذاهب والأيمان، وإذا نظرنا إلى تلك المجتمعات التي تدعي التقدم والتحضّر ترى أنها غارقة في الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي ومن ثم تعمل على نقله إلى مجتمعاتنا الإسلامية تحت مسمى - النهضة - وما ذلك إلا سبيل للنيل من عفة المرأة وشرفها وتدنيس سمعتها وتعريضها من كل قيم الأصالة والعادات والتقاليد والمعتقدات الإسلامية النبيلة. وإذا نظرنا نظرة موضوعية إلى المؤسسات التي تطالب بحقوق المرأة نجدها تدعم مشاريع غير بناءة: وهي عبارة عن ورش عمل وديورات تهدف إلى تاهيل المرأة وتربيتها بل تهتم بحقوق المرأة لقط ، فلنا منها ان حقوق المرأة مهضومة في الوطن العربي وبلاد الإسلام خاصة مع ان الإسلام أنصف المرأة ووضع لها من القوانين ما يكفل لها حقوقها وينظم العلاقة بينها وبين الرجل من جهة وبين المجتمع من جهة أخرى. فالعديد من المؤسسات النسوية قد يكون هدفها مصلحة المرأة لكن ضمن إطار موضوع - العولة - وفرض أفكار الغزو والثقافي ، هدفها رسم سياسات جديدة للمرأة خارج إطار الإسلام...

من خلال ما سبق ندعو المرأة إلى التحلي بالآداب الإسلامية الفضيلة والابتعاد عن كل ما يندس عفافها وعلفها بالتمسك بالحجاب الإسلامي الذي أمر الله سبحانه وتعالى- به في كتابه العزيز:- وليضربن بخمورهن على جيوبهن، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها- الوجه والكفان، وهذه مناسبة عزيزة ندعو المسلمين والمسلمات إلى الإسلام والصحة من الغفلة التي أدت بنا إلى طريق الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي وذلك بالرجوع لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم- وبذلك تعود كما كنا - خير أمة أخرجت للناس-

فضل الدعاء وشروطه

إعداد الأستاذ : محمد مصباح
عضو الرابطة / فرع الرشيدية

إن معتقد أهل السنة أن للدعوات تأثيرا بليغا لنفس الداعي ولغيره بدعائه من حي أو ميت بإجابة الله تعالى وكذلك للصدقات وفعل الخير كما هو منصوص عليه بصريح الكتاب والسنة وعليه إجماع الأمة قال تعالى - ادعوني استجب لكم - وقال - اجيب دعوة الداعي إذا دعاني - وغير ذلك من الآيات التي تحث على فضيلة الدعاء. وقال عليه الصلاة والسلام - يستجاب دعاء العبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم - وقال - إن ربكم كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفرا - وقال فيما رواه ابن عباس - رضي الله عنهما - خمس دعوات لا ترد دعوة الحاج حتى يصبر ودعوة الغازي حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة المريض حتى يشفى ودعوة الأخ لأخيه بظفر الغيب . أخرجه الحافظ وصححه الطبري . وقال : عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم - اهدوا إلى آسواتكم . قالوا : وما الهدية يارسول الله ؟ قال : الدعاء والصدقة . وقال : تصدقوا على موتاكم فإن الله تعالى وكل ملائكته يحملون صدقات الأحياء إليهم فيفرحون ويقولون اللهم اغفر لمن نور قبورنا وبشره بالجنة كما بشرنا . الحديث . والأخبار في ذلك كثيرة وعليه إجماع المسلمين باستثناء بعض أصحاب الضلال كالمعتزلة في زعمهم أنه لا تأثير للدعاء وأن العبد لا ينتفع بعمل غيره ولا بدعائه وهو مردود بما نكرنا . وقوله تعالى - أن ليس للإنسان إلا ما سعى - اللام فيه بمعنى على أو المعنى ليس له من عمل غيره شيء إذا لم يجعله له . ثم أعلم تأثير الدعوات في القضاء المعلق فإن القضاء كما هو معلوم على نوعين : مبرم ومعلق ، فالقضاء المعلق يندفع بالدعاء وبشروطه وكذا بالصدقات وفعل الخيرات والبر والإحسان وصلة الأرحام ، ومبرم لازم الوقوع ، لما علمت من قواعدنا أن ما سبق في علمه تعالى من غير تعليق لابد من وقوعه فهذا لا يغير ولا يبدل . وإنما يحصل بالدعاء الرفق والبركة في العمر والتيسير في الرزق ولهذا وردت أحاديث وأثار من نحو الصدقة تدفع البلاء وتزيد في العمر وصلة الرحم تزيد في العمر . وغيرهم كثير . ثم إن للدعاء شروطا الزمها خلو جوف الـ داعي من الحرام كما في حديث - مسلم يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وعدي بالحرام فإني يستجاب له - أي كيف ومن أين يستجاب لمن هذه صفاته فظاهر الحديث يدل على أن تناول الحرام مانع من إجابة الدعاء . ومنها أن لا يدعو بحرام ، كان يدعو بالشر على غير مستحقة ولا بمحال ، ولو عادة ، فإن الله تعالى أجرى الأمور على العادة فالدعاء بخبرها تحكم على القدرة القاضية بوقاها . وذلك سواء أدب مع الله - سبحانه وتعالى - ومنها أن لا يكون فيما يسأل عرض فاسد كطلب المال للتفاخر وطول عمر على غير طاعة الله ، ومنها أن يكون على وجه الاختيار فإنه سوء ظن بالله تعالى وهو تعالى على كل شيء قدير ، ومنها ألا يستعظم حاجته وأن يكون حاضر القلب وتكون الإجابة عنده أغلب من الرد لخبر - ادعوا لله وانتم موقنون فإن الله تعالى لا يسمع دعاء من قلب غافل - ولخبر - يقول الله عز وجل ، أنا عند ظن عبدي بي - ومنها أن لا يشتغل به عن فرض ومنها أن لا يضجر من تأخر إجابة فيقول : كم ادعوا فلم يستجب لي - فإنه سوء أدب مع الله تعالى وربما كان الخير في التأخير بمقتضى الحكم الإلهي وأن لا يدعو بدعاء مجهول أو ينقله عن مجهول مالم يسأل عنه أهل العلم ويأخذ من استأذنه مع الضبط والالتقان بقدر الإمكان وأن يحترز عما يعد إساءة في مخاطبات كجماع : نحوه وأن يدعو بأسماء الله الحسنى دون غيرها وإن كان حقا كخالق الخنازير : إن لا يعلق بما هو شأنه تعالى كاللهم افعل بي ما أنت أهله في الدنيا والأخرة . وروي أن إبراهيم بن آدم المتوفى سنة ١٦٢هـ بالشام مر بسوق البصرة فاجتمع الناس عليه وقالوا : يا أبا إسحاق مالنا ندعو فلا يستجاب لنا : قال : لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء .

- الأول : عرفتم الحق فلم تؤدوا حقه .
- الثاني : زعمتم أنكم تحبون رسول الله وتركتهم سنته .
- الثالث : قرأتم القرآن فلم تعملوا به .
- الرابع : اكلتم نعم الله ولم تؤدوا شكر الله .
- الخامس : قلدتم إن الشيطان عدونا ولم تخالفوه .
- السادس : قلدتم إن الجنة حق ولم تعملوا لها .
- السابع : قلدتم إن النار حق ولم تهربوا منها .
- الثامن : قلدتم إن الموت حق ولم تستعدوا لها .
- التاسع : اشتغلتم بعبوب الناس وتركتكم أنفسكم .
- العاشر : دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

وكفى بالموت واعظا . ثم أعلم أن إجابة الدعاء ليست منحصرة بالاستئجاب بالمطلوب بل هي حصول واحد من الثلاثة لقوله صلى الله عليه وسلم - ما من داع يدعو إلا كان من بين ثلاثة : إما أن يستجاب له وإما أن يدخر له . يعني أفضل مما طلب - وإما أن يكفر عنه ذنبه - وفي لفظ : يدفع عنه سوء ومن تقرب إلى الله بشيبر تقرب إليه بذراع .

إن علم القراءات هو علم جليل القدر رفيع الشأن . لأن موضوعه هو كتاب الله تعالى . وفائدة هذا العلم هو العصمة من الخطأ في النطق بكلمات القرآن وصيانتها من التحريف والتغيير . ومعرفة ما يقرئ به كل إمام والتمييز ما بين الجائز وغيره والقراءة سنة يأخذها الخلف عن السلف بالاعتماد على المشافهة وهو أن يسمع التلميذ من شيخه رغبة في الوصول إلى السند الصحيح .

ولاشك أن الأمة الإسلامية كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبدون ، أيضا ، بقراءته وتصحيح الفاظه وإقامة حروفه المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الإفصحية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها .

وقراءة القرآن هي المقصد الثالث من نزوله . وهو أن يتعبد الله خلقه بتلاوته ويقربهم إليه ويجرهم إلى ساحة قدسه على مجرد ترداد الفاظه ولو من غير فهم . فإذا ضموا إلى التلاوة فهما ازدادوا اجرا على أجر قال الله عز وجل : - إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة

وأنفقوا مما رزقناهم سرا

وعلانية يرجون تجارة لن

تبور ليوفيههم أجرهم

ويزيدهم من فضله إن

الله غفور شكور -

وروى الترمذي من

حديث ابن مسعود

- ض - من قرأ حرفا

من كتاب الله فله

به حسنة

والحسنة بعشر

أمثالها . لا قول الم

حرف ولكن ألف

حرف ولام حرف

وميم حرف ، وأخرج

مسلم من حديث أبي

إمامة الرزوا القرآن

فإنه يأتي يوم القيامة

شفيعا لأصحابه ثم إن هذه

خصوصية امتاز بها القرآن

الكريم على غيره من الكتب

السماوية السابقة فلا اجر على مجرد

التلاوة لها . بل لابد من التفكير والتدبر والعمل بما فيها . وإنما انفرد القرآن بهذه المزية لحكم فوائده منها : أن الأجر على مجرد التلاوة عامل مهم من عوامل المحافظة على القرآن وبقائه مصونا من التغيير والتبديل اللذين أصابا غيره كالتوراة والإنجيل لهذا الأجر العظيم الذي وعد الله من يتلو كتابه من شأنه أن يحسب إلى الناس تلاوته ويحركهم إلى استظهاره وحفظه .

مضى نشأت القراءات ؟

نشأت القراءات بالمدينة المنورة بعد هجرة الرسول -ص- إليها ودخول كثير من الناس في الإسلام على اختلاف لغاتهم ولهجاتهم فسن الرسول -ص- رخصة قراءة القرآن على وجوه مختلفة تشمل اختلاف اللهجات وتباين مستوى الأداء الناشئ عن اختلاف السن وتفاوت التعليم ونص هذه الرخصة قد بلغ رتبة التواتر وهو قوله -ص- : - إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرؤوا ماتيسر منها -

وقد استمر العمل بهذه الرخصة زمن النبي -ص- وعهد أبي بكر وعمر إلى أن اتسعت رقعة الدولة الإسلامية وتفرقت بعض قراء الصحابة في الأمصار وأصبح أهل كل بلد يقرأ بقراءة الصحابي الذي أقام بينهم فكان بين تلك القراءات فروقا في وجوه أداء القرآن لاشتمالها على الأحرف السبعة التي نزل بها . وكان المسلمون إذا التقوا في مواطن على جهاد أعدائهم عجب البعض منهم من هذا الاختلاف في قراءة القرآن وهو ملاحظه حذيفة بن اليمان الذي كان من جملة الفاتحين لأرمينية وأنريجان . وقد سمع اختلاف الناس في قراءة القرآن فافزع ذلك الاختلاف وعاد إلى الخليفة عثمان وقال له : - ادرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى - فأمر عثمان أربعة من أجلاء الصحابة أن ينسخوا القرآن من الصحف التي كتب فيها على عهد أبي بكر . وقد أشرف عثمان على نسخ تلك الصحف في مصحف واحد ، ويعد إلى كل مصحف نسخة فيجمع الناس على القراءة التي قرأها رسول الله -ص- على

القراءات القرآنية

القسم الأول

إعداد الأستاذ : أحمد تشيكرت
عضو الرابطة / فرع الناظور

جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه .
1- أئمة القراءات :

لعل أحظى القراءات بالشهرة القراءات السبع المنسوبة إلى الأئمة الأئمة أسماؤهم وهم :

نافع - وعاصم - وحمرزة - وابن عامر - وابن كثير - وأبو عمرو بن العلاء والكسائي .

وفيما يلي ترجمة كل واحد من هؤلاء مع ذكر راوييه .
1- الإصام نافع : هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن اللبني المدني قرأ على سبعين من التابعين . انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المنورة واجمع الناس عليه بعد التابعين . قال سعيد بن منصور : سمعت مالك بن أنس يقرئ بقراءة أهل المدينة سنة . قيل له : قراءة نافع ، قال : نعم وكان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك .

ف قيل له : انتظيب ؟ فقال : لا توفي سنة 169هـ .

راوية : الأول قالون وهو عيسى بن مينا الزرقى لقب بقالون لجود قرأته وكان قارئ المدينة وضواحيها .

الثاني ورش : هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري رحل إلى المدينة ليقرئ على الإمام نافع . وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر .

2- الإمام عاصم : هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة . وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن وكفى به شرفا أنه أستاذ إمام الأئمة أبي حنيفة النعمان توفي سنة 127هـ .

راوية : الأول شعبة بن عباس بن سالم الأسدي توفي سنة 193هـ .

الثاني حفص : هو أبو عمر بن سليمان الأسدي وكان أعلم بقراءة عاصم توفي سنة 180هـ .

3- الإصام حمزة : هو أبو عمار بن حبيب الزياتي الكوفي قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش على يحيى بن وثاب على زر ابن حبيش على عثمان وعلي وابن مسعود عن النبي -ص- .

راوية : الأول : خلف وهو أبو محمد خلف بن هشام توفي سنة 240هـ ، الثاني : خلاد ، وهو أبو عيسى بن خلاد توفي سنة 220هـ .

4- ابن عامر : هو عبد الله اليماني قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وهو تابعي جليل أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي عن عثمان بن عفان عن رسول الله -ص- توفي بدمشق سنة 118هـ .

راوية : الأول : هشام وهو أبو الوليد بن عمار كان عالم دمشق توفي سنة 245هـ ، الثاني : ابن نكوان ، كان رحمه الله ، شيخ الإقراء بالشام توفي سنة 202هـ .

5- ابن كثير : هو أبو محمد عبد الله بن كثير الداني كان إمام الناس في القراءة بمكة وهو تابعي روى عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله -ص- توفي بمكة سنة 120هـ .

راوية : الأول : البيهقي . وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم كان إماما في القراءة محققا متقنا توفي سنة 250هـ .

الثاني : قنبل وهو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن . كان إماما في القراءة ، أيضا ، متقنا ضابطا توفي سنة 291هـ .

6- أبو عمرو بن العلاء : هو أبو عمرو زيان بن العلاء البصري روى عن مجاهد بن جبير وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله -ص- .

راوية : الأول : الدوري وهو أبو عمرو حفص بن عمر بن عبد العزيز كان إمام القراءة فقه ضابطا توفي سنة 240هـ .

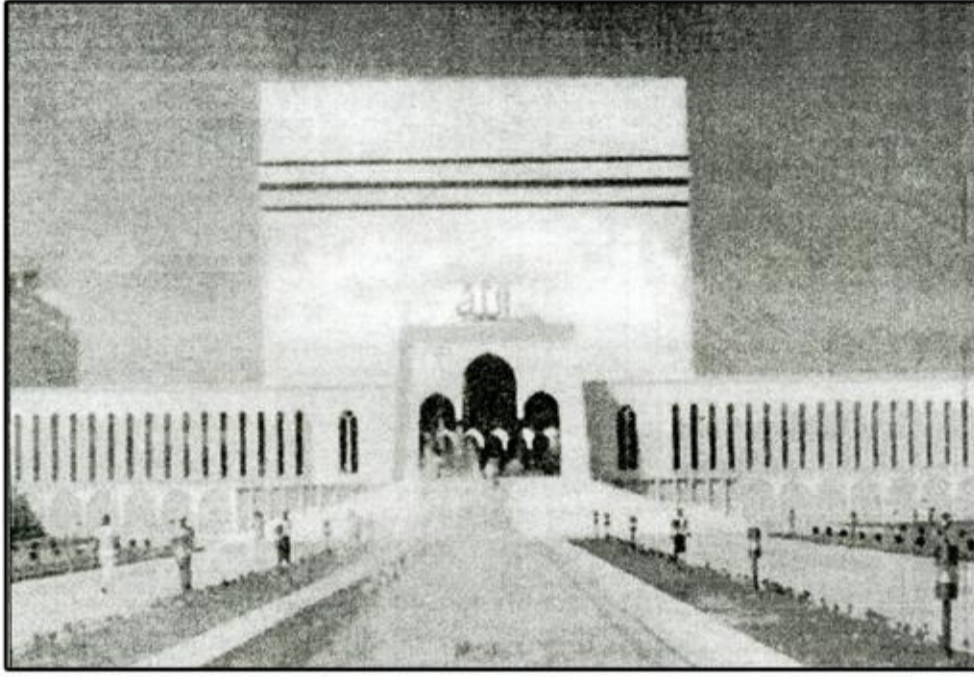
الثاني : السوسي وهو أبو شعيب صالح بن زياد كان فقه ضابطا توفي سنة 303هـ .

7- الكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي البصري لقب بالكسائي لأنه كان في الإحرام لابسا كساء . توفي سنة 189هـ .

راوية : الأول : أبو الحارث وهو اللبث بن خالد البغدادي كان فقه محققا ضابطا .

الثاني : الدوري وقد تقدم ترجمته .

معالم إسلامية



مسجد في مدينة " دكا " عاصمة بنغلاديش

تأملات

9 خواطر

أين الوازع الإنساني للطبيب تجاه المرضى؟

الطبيب، وقبل أن يصبح ممارسا لمهنته يؤدي القسم أمام لجنة تتكون من أساتذة كبار بعد أن يقدم أمامهم رسالته، التي يحضرها كثير من الناس، وجمهور غفير من أصدقائه ورفاقه في كلية الطب، يا ترى وبعد أن يصبح هذا الطبيب مرموقا ومعروفا، هل يبقى ملتزما بما جاء في القسم؟... هل سيبقى وفيا لقسمه وخدمته الإنسانية للمريض، وإنقاذ المرضى في حالة الخطر؟ أم ستسغله المادة ويصبح نهما على جمع الفلوس؟..

إن ما حدث، أخيرا، في مستشفى ابن سينا للقاضي المرحوم أحمد المجنوبي يحز في كل نفس، فلقد ذهب المرحوم لزيارة زميل له مريض بمصلحة أمراض القلب بالمستشفى الجامعي، وعندما كان يصعد درجات المستشفى أحس بوعكة قلبية، فاستلقى على الأرض من فرط العياء، وبدلا من أن يعمد الأطباء في مصلحة القلب إلى إنقاذه طلبوا منه مليوناً من السنتيمات، وطبيعي أنه في تلك اللحظة المفاجئة لم يكن يحمل معه المبلغ المذكور، وكانت النتيجة أن قلب الرجل توقف وصار إلى عفو الله.

كان الواجب الإنساني الذي أقسم عليه الطبيب يحتم بل يفرض عليه، أولا، إنقاذ مريض من موت محقق، قبل أن يطلب المال. وهذا ما حصل، أيضا، لذلك الضابط المتقاعد الذي فاجأته نوبة قلبية فحمله ولده للمصلحة نفسها وإذا بالقائمين عليها يطلبونه المال قبل العلاج، وحاول الولد عبثا إقناعهم بإنقاذ والده إلى أن يأتي لهم بالمليون، لكنهم أصروا على الرقش، وهكذا وبين الأخذ والرد، فارق والده الحياة.

وما هو حاصل في مصلحة القلب بمستشفى ابن سينا له أشباه كثيرة في بعض المصحات التي تتناسل في كل مكان، لا يهم أصحابها بالدرجة الأولى سوى الاعتناء السريع، ويحكي لي أحد الأصدقاء بأن شخصا من عائلته ذهب إلى مصلحة بقصد فحص حالته، وإذا بطبيب يقول له: إن حالتك خطيرة جدا .. عليك بالعملية حالا وإلا فانت في خطر ولن تعيش سوى بضعة أشهر، ولم يصدق المريض ما سمعه من الطبيب لأنه يعرف كم ستكلفه العملية من أموال، ففضل العودة إلى بيته في انتظار قضاء الله، وما قد مضت تسعة أعوام ولا يزال الرجل حيا يرزق. وحالة أخرى شبيهة بهاته لكن نهايتها مأساوية فقد جاء من طنجة إلى إحدى العيادات بالرباط موظف متقاعد بعد أن أحس بالمر في رأسه، فعرض نفسه على طبيب مختص، وبعد أن قام بفحصه هول عليه حالته التي تسندعي عملية مسنجلة على الرأس، وفي إحدى المصحات تمت العملية التي كلفته خمسة ملايين ونصف من السنتيمات التي استلغها المريض من الأهل والأصدقاء وفاعلي الخير. وعاد إلى أسرته التي هلت لنجاح العملية، لكن فرح الأسرة لم يدم طويلا إذ سرعان ما عاود المريض ألم الرأس وعاد إلى طبيبه، لكن دون جدوى، فبعد أيام انتقل إلى عفو الله.

صحيح أن كل ما يحدث للإنسان في حياته مرهون ولا مفر من قضاء الله لكن لماذا يعمد بعض الأطباء إلى استدرج المريض ليقتضي بالمصلحة أياما وأسابيع طويلة تكلف أهل المريض ما لا طاقة لهم به من ملايين السنتيمات، وفي نهاية المطاف يعلن الأطباء: بذلنا جهدنا والله غالب.. فلماذا التسويف، إذن، وهم يعرفون حقيقة المرض؟ ألا تتقون الله أيها الأطباء؟

محمد الخضر الريسوني

القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

قصة إدريس عليه السلام

نعالي-ورفعناه مكانا عليا-بعضي رفعنا ذكره وأعلينا قدره، وهو في السماء الرابعة كما نبت في الصحيحين أن رسول الله -ص- مر به وهو في السماء الرابعة. وقال الحسن البصري -ورفعناه مكانا عليا- قال: إلى الجنة.

وقد جاء في كتاب -النصرانية والإسلام- للدكتور عزت الطهطاوي صفحة 115 عن مذكرات العلامة الأري ما يستون قوله: إن هناك أنبياء ورسلا قاموا بنشر الدعوة إلى الله بين المصريين القدماء ودعوا إلى توحيده وعدم الإشراك به، وأخص هؤلاء الأنبياء نبي الله إدريس -عليه السلام- الذي انتقل من مصر إلى الهند ليستأنف دعوة التبشير والوحدانية إلى الله، وقد كان على علم كبير بلغات أهل الأرض جميعا فقد كان يحدث كل قوم بلغتهم ولهجاتهم ويذكر المؤرخون أن نبي الله إدريس -عليه السلام- ولد بمدينة -إدفو- في وسط مصر وأنه كان يسمى -حورس- كما كان أول من عرف العلوم الكونية والجيولوجية والرياضيات، ومن أقوال -حورس- حفظ فروض الشريعة من تمام الدين وتمام الدين من كمال المروءة، وخاصة من خواص الإنسان التقى-وقال: السعيد من نظر نفسه في مرآة صلاته وعبادته-وقال: حياة النفس في الحكمة وموتها في الجهل-هذه الفقرات الأخيرة من مجلة العربي بونيو 1999.

إدريس -عليه السلام- من الأنبياء الذين ذكروا باسمهم في القرآن الكريم فقد تكرر اسمه مرتين:

- أولا في سورة مريم من الآية 56 إلى الآية 58 قال تعالى -واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا-56-ورفعناه مكانا عليا -57-اولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من نرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن هدينا واجتنبنا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا -بكياء-58-

-ثانيا في سورة الأنبياء حيث قرن اسمه بنبيين هما اسماعيل وذو الكفل -عليهما السلام- منوها -سبحانه وتعالى- بصبرهم: مخبرا عن إدخالهم في رحمته لكونه من الصالحين، وهو ما نشير إليه الأبتان -85و86 من سورة الأنبياء-قال تعالى: -واسماعيل وذو الكفل، كل من الصابرين -85-وادخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين-86-وقوله سبحانه-إنه كان صديقا-يعني أنه كان ملازما للصدق في جميع أحواله، وهو ثالث الرسل بعد آدم وتيت عليهما السلام.

وذكر ابن اسحاق أنه أول من خط بالقلم ولبس المخيط وكانوا من قبل يلبسون الجلود، وقد اتنى الله على إدريس بوصفه بالنبوة والصديقية-وقوله

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع مال ولد عمير رقم : 7 - أكادال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51

التراقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرباطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء -حي أكادال -
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة